

النهاية في غريب الأثر

{ علا } [ه] في أسماء الله تعالى [العَلِيَّ والمُتَعَالِي] العَلِيَّ : الذي ليس فوقه شيء في المرتبة (في ا : [الرُّتْبَة]) والحُكْم فَعِيل بمعنى فاعِل من عَلا يَعْلُو .

والمُتَعَالِي : الذي جَلَّ عن إفك المفتخرين وعلا شأنه . وقيل : جَلَّ عن كلِّ وصْفٍ وثناء . وهو مُتَفَاعِلٌ من العلوِّ وقد يكون بمعنى العالي .

(س) وفي حديث ابن عباس [فإذا هو يَتَعَلَّى (في ا : [يتَعَالَى]) عَنِّي] أي يَتَرَفَّع عَلَيَّ .

(س) وحديث سُبَيْعَة [فلمَّا تَعَلَّاتْ من نِفاستها] ويُرَوَّى [تَعَالَتْ] : أي ارْتَفَعَتْ وطهرت . ويجوز أن يكون من قولهم : تَعَلَّى الرجلُ من علَّته إذا برأ : أي خَرَجَتْ من نِفاستها وسَلِمَتْ .

(س) وفيه [الِيدُ العُلَايا خيرٌ مِنَ الِيدِ السُّفُلَاي] العليا : المُتَعَفِّفَة والسُّفُلَى : السَّائِلَة رُوي ذلك عن ابن عُمر ورُوي عنه أنها المُتَنَفِّقَة . وقيل : العُلَايا : المُعْطَاية والسُّفُلَاي : الآخِذَة . وقيل السُّفُلَى : المَانِعَة .

(ه) وفيه [إنَّ أهل الجنة ليتراءَوْنَ أَهْلَ عِلَّيِّينَ كما تَرَوْنَ الكَوْكََبَ الدُّرِّيَّ في أَوْقِ السَّمَاء] عِلَّيُّونَ : اسم للسماء السابعة . وقيل : هو اسمُ لَدِيَوَانَ الملائكة الحَفَظَة تُرْفَعُ إليه أعمالُ الصالحين من العباد . وقيل : أراد أَعْلَى الأمْكِنَة وأَشْرَفَ المَرَاتِبِ من اللّٰه في الدار الآخرة . ويُعْرَبُ بالحروف والحركات كقِنْدَسَرِّينَ وأشْبَاهِهَا على أنه جَمْعٌ أو وَاحِدٌ .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [فلمَّا وضعتُ رِجْلِي على مُذَمَّـرٍ أبي جهل قال : أَعْلُ عَنِّي] أي تَنَجَّ عَنِّي . يقال : أَعْلُ عن الوسادة وعَالٍ عنها : أي تَنَجَّ فإذا أَرَدْتَ أن يَعْلُوها قلت : أَعْلُ على الوسادة وأَرَادَ بِرِعْنَجٍ : عَنِّي وهي لغة قوم يَقْلِبُونَ الياء في الوقف جيما .

(س) ومنه حديث أُحُد [قال أبو سُفْيَانٍ لَمَّا انْهَزَمَ المسلمون وطمَّهروا عليهم : أَعْلُ هُبَيْلُ فقال عُمَرُ : اللّٰه أَعْلَى وَأَجَلُّ فقال لِعُمَرَ : أَنْعَمْتَ فَعَالٍ عنها] كان الرجل من قريش إذا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَعَمَ وَعَلَى الْآخَرِ : لَا ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَيُجِيلُ سَهَامَهُ فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمَ أَقْدَمَ وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وكان أبو سُفْيَانٍ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى

أُحْدُ اسْتَفْتَى هُبَل فخرَج له سهم الإزعام فذلك قوله لِعُمَر : [انْعَمَتْ فَعَالَ
عنها] : أي تَجَافَ عنها ولا تَذْكُرْها بسوء يعني آلِهَتهم .
(س) وفي حديث قَيْلَة [لا يزال كَعْبُكَ عاليا] أي لا تَزَالِين شَرِيْفَةً مُرْتَفَعَةً
على من يُعَادِيكَ .

- وفي حديث حَمْدَةَ بنتِ جَحْش [كانت تجلس في المِرْكَنِ ثم تَخْرُج وهي عَالِيَةٌ
الدِّم] أي يَعْلُو دَمُهَا الماء .
(س) وفي حديث ابن عمر [أَخَذَتْ بِعَالِيَةِ رُمُحٍ] هي ما يَلِي السَّيْنَانِ مِنَ الْقَنَاةِ
وَالْجَمْعُ : الْعَوَالِي .

(س) وفيه ذِكْر [الْعَالِيَةِ وَالْعَوَالِي] في غير موضع من الحديث . وهي أَمَاكِنُ
بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَالذِّسْبَةُ إِلَيْهَا : عُلُوِّيٌّ على غير قياس وأُودِنَاهَا مِنَ
الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ ثَمَانِيَةٌ .
- ومنه حديث ابن عمر [وجاء أَعْرَابِيٌّ عُلُوِّيٌّ جَافٍ] .

- وفي حديث عمر [فارتقى عُلَايِيَّةً] هي بضم العين وكسرهما : الْغُرْفَةُ وَالْجَمْعُ
الْعَلَالِي .

(س) وفي حديث معاوية [قال لَلْأَبِيدِ الشَّاعِرُ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قال : أَلْفَانِ وَخَمِسمائة
. فقال : ما بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ] الْعِلَاوَةُ : مَا عُلُوِّيٌّ فَوْقَ الْحِمْلِ
وَزَيْدٌ عَلَيْهِ .

- ومنه [ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ] أي رَأْسَهُ . وَالْفَوْدَانِ : الْعِدْلَانِ .
(س) وفي حديث عطاء في مَهْذَبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام [هَبَطَ بِالْعِلَاةِ] وهي
السَّيْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضي الله عنه يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى احْتَوَى بِيْتُكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ ... خِنْدِفَ عَلَايَا تَحْتَهَا الذُّطُقُ .

عَلَايَاءُ : اسم للمكان المرتفع كاليفاع (في الأصل : [كالبقاع] . والتصحيح من ا
واللسان والفائق 1 / 103) وليست بتأنيث الأعلاي لأنَّها جاءت مُنْكَسَّرَةً وفَعْلَاءُ
أَفْعَلَ يَلْزَمُهَا التَّعَرِيفُ .

- وفيه ذِكْر [الْعُلَايِ] بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : موضع من نَاحِيَةِ وَادِي الْقُرَى نَزَلَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طريقه إِلَى تَبُوكَ . وفيه مسجد .

(س) وفيه [تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ] أي تَنْدُبُو عَنْهُ وَلَا تَلْصَقْ بِهِ .
- ومنه حديث النجاشي [وكانوا بهم أَعْلَايَ عَيْنَانًا] أي أَبْصَرَهُ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ

(س) وفيه [من صام الدهر ضَيِّقَاتٍ عليه جهنم] حَمَل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عُقُوبَةً لِمَصَائِمِ الدهر كأنه كَرِهَ صَوْمَ الدهر وَيَشْهَد لذلك مَنَعُهُ عبد الله بن عمرو عَنْ صَوْمِ الدهر وَكَرَاهِيَّتَهُ لَهُ وفيه بُعْدٌ لِأَنَّ صَوْمَ الدهر بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

وذهب آخرون إِلَى أَنَّ [عَلَايَ] هَا هُنَا بِمَعْنَى عَنْ : أَي ضَيِّقَاتٍ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا وَعَنْ وَعَلَايَ يَتَدَاخِلَانِ .

(س) ومنه حديث أَبِي سَفْيَانَ [لَوْلَا أَنَّهُ يَأْثُرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ] أَي يَرَوُوهَا عَنِّي .

- ومنه حديث زَكَاةِ الْفِطْرِ [عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ] وَقِيلَ : [عَلَى] بِمَعْنَى مَعَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .
- ومنه الحديث [فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْهُ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ] أَي فَوْقَهَا . وَقِيلَ : مِنْ عِنْدِهَا .

(س) وفيه [عَلَيْكُمْ بِكَذَا] أَي أَفْوَغَلُوهُ وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى خُذْ . يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا وَعَلَيْكَ بَزِيدٌ : أَي خُذْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ